Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتقرأ على الوزن الثالث هكذا:

لمـا رأى مـــا لقيـــت فـى حبـه إذ ضنيـت... الخ

مستفعـــلـن فاعـــلاتـن مستفعـــلـن فاعـــلاتـن

وتقرأ على الوزن الرابع هكذا:

قـد رثـى لـى بعـد بعـدى لا أبالى وهو عندى... الخ

فاعـــلاتـــن فاعـــلاتـــن فاعـــلاتـن فاعـــلاتـن

وتقرأ على الوزن الخامس هكذا:

قـد رثـى لـى بـعد بعـدى

فـاعـــلاتـــن فـاعـــلاتـن

فإذا كانت قصيدة نازك الملائكة دارت فى فلك بحر واحد، فهذه القصيدة أمكن إرجاعها إلى غير بحر، وهذا الاتجاه ـ أعنى بناء القصيدة على أبحر متعددة ـ حمل لواء الدعوة إليه بعض أصحاب الشعر الحر.

ومهما يكن من أمر، فإن نازك الملائكة حاولت التجديد فى إطار العروض العربى فهى تؤكد فى غير موضع أن الشعر الحر «شعر موزون كالشعر التقليدى تماماً، ولكنه يختلف عنه فى عدد التفعيلات المستعملة فى البيت الواحد، وفى عدم تقيده بالشكل التقليدى المكون من البيت ذى الشطرتين المتساويتين[1]. فكانت كما وصفها الدكتور لويس عوض[2] من شعراء اليمين المتطور الذكى أو المحافظين المتطورين الأذكياء الذين يحاولون منع ظهور الجديد بتبنى شعاراته وإدخال بعض التعديلات على الثوب القديم ليبدو فى زى جديد»[2].

وبقدر ما كانت دعوة نازك الملائكة إلى التجديد فى الأوزان والعروض دعوة متحفظة بعض الشىء، فن دعوتها إلى التجديد فى القافية كانت على النقيض من ذلك، فقد رفعت صوتها لتحطيم هذا القيد العاتى وأسمتها

---

(١) نقلا عن كتاب (نظرية الفن المتجدد) ص ١٢٤.

(٢) من مقال بعنوان (ثورة العروض) عن كتاب نظرية الفن المتجدد هامش ص ١١٦.